

أين أنت منهم ؟



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين
نبينا محمد عليه وعلى آله وصحابه أفضل الصلاة والتسليم
أما بعد : أحبتي الفضلاء قبل أن أبدأ بالكلمة **أنبه تنبيه** أن هذه الليلة

هي آخر ليالي الأوتار في رمضان

أي أنه من الممكن أن تكون هذه الليلة عند الله ليلة القدر
لا يعلم بهذا أحد من خلق الله إلا الله ، فإذا لا فرصة لنا غيرها

أتعلم ما معنى أن تكون هي ليلة القدر ؟

أخبرك : الليل الآن كم ساعة الليل ؟

عشر ساعات إذا كانت ليلة القدر خير من ألف شهر

دعنا نقول ألف شهر ؛ أي أربع وثمانين سنة

كل ساعة كم قيمتها ؟

إذا قيل للموظف اعمل ساعة أخرى تطوعاً لتأخذ راتب شهرين

سيجلس و سيعمل! بل وسيعطل أشغاله ؛ لو قلت له اعمل خمسة ساعات آخر

وأعطيك راتب سنه ، هل سيقول لديّ ارتباطات وأشغال !؟

حسناً كيف إذا كانت الساعة بـ 8 سنوات ؟

وَمِنْ مَنْ ؟

من أكرم الأكرمين جل في علاه

صفقه!!

وكل من سيموت من اليوم إلى السنة القادمة في تاريخ ثلاثين شعبان

لن يذوق فرصه رمضان أبداً إلى أن تقوم القيامة

لن تكون الدقيقة كدقيقة اليوم !

في كل ليله ترتفع أسماء ؛ فلان ابن فلان .. ما باله يا رب؟

فلان عتيق من النار لن تمسه نار الله أبداً لا في قبر ولا في محشر ولا في صراط

ولا تمسه النار أبدا ؛ الله اجعلنا منهم

حسناً ما أعظم عمل أفعله الليلة ؟

ما أفضل عمل يراني الله عليه؟

قال سبحانه (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا)

لَمْ يَأْرَبْ ؟

{ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ } (

يقول يا رب أنا سأقف مع الناس خمسين ألف سنة لا أحد يذكرني

و سأبقى في هذه السجودات أرجو أن تكون معي يا رب فتختصني برحمتك

وأكون في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك

اللهم اجعلنا ووالدينا منهم يا رب العالمين

(يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ)

ماذا قال الله في آخر الآية ؟

{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ }

اللهم اجعلنا منهم

لن تقع في قلب وفي عقل أي الناس إلا أولوا الأبواب

أسأل المولى أن يجعلني وإياكم منهم

أحبتي كنت قبل الصلاة أقرأ في سورة النمل ، فسبحان الله جل في علاه ما أعظم كلامه

{ قُلْ هُوَ تَبَّأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ }

ماذا يا ربي ، لماذا لا نشعر بهذا الكلام العظيم ؟

(أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ }

سؤال قبل أن أبدأ في سورة النمل ؛ كم لتر يجري في دمك الآن ؟

6لتر

لو أخذنا ملي متر مكعب ؛ أي أربعة أو ثلاثة قطرات

لن نتكلم كم بها من بوتاسيوم و صوديوم كريات بيضاء و وو .. لا لا

سنتكلم عن الكريات الحمراء فقط في هذه الأربع قطرات

كم كره حمراء تعتقد ؟ **خمسة مليون** كره!

من أعطاك إياها ؟

الله سبحانه ما أعظم شأنه ، واحدة من الكريات الحمراء داخلها **270 مليون** جزيء هيموجلبين

لم يعطك إياها أي أحد من البشر ..

الآن وأنت تتنفس **270 مليون** جزيء هيموجلوبين ينتظرون هذا النفس يأتي

مع كل جزيء هيموجلبين من **270 مليون**

في كل واحد يأخذ له أربع ذرات من الأكسجين الذي تنفسته الآن!

أصبحت الكرة الحمراء الواحدة فيها مليار وأكثر من ثلاث مئة مليون ذرة أكسجين!!

ضحّها قلبك بأمر ربك إلى عينك فاستطعت النظر إليّ!

وضحّها قلبك إلى يدك وحركتها الآن ، هذه كلها من رب العالمين

لو تدفع ريال واحد على كل ذرة أكسجين تدفع مليار وثلاث مئة مليون ريال

علي كل كره وحده ، اضربها في خمسه مليون اضربها في ستة لتر

لتعرف قول الله عز وجل { **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ** }

الله لم يتحدانا أن نشكرك! ما قال أتحداك تشكر

قال أتحداك "تعد" !!

أي : رجل تعطيه خمسين مليار وغداً تعطيه ألف مليار

وبعده تعطيه خمسين مليون ، وبعدها عشرين قصور وبعدها تعطيه وزاره

ثم تقول له بعد سنه ما أريدك تشكرني أنا أريدك تعد كم أعطيتك ، أتحداك!

الله يقول (**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ**)

أعطاك الله نموذج من أعظم نماذج الشاكرين

هؤلاء أناس ناجحون ، القرآن جاء لأجل أن تسمع عن النموذج ثم تغار منه وتبدأ تغير

{ **أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ** }

لم يا ربي ؟

(**لَعَلَّهُمْ**)

ماذا بهم وما المفترض يكون لدينا ؟

(**لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ**)

على الأقل

(**يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا**)

انظر كيف أنا لم أتقرب كما تقرب هذا الذي قال الله قصته قال

{ **يَا بَنِي آدَمَ** }

أحبتني دعونا نقرأ القرآن ونشعر بأنّ هذا الكلام إذا قال الله بني آدم
يقصدني أنا ، ما ذا يريد مني ربي؟

{ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي (

نعم بلِّغ الرسالة عليه الصلاة والسلام وقص لنا كل القصص التي تنفعنا
حتى ننال جنة رب العالمين اللهم لا تحرمنا فضلك
(يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي)

ثم قال الله لكن يستفيد الكل من هذا الكلام

الله يجعلنا وإياكم ممن يستفيد

حسناً ماذا تريد يا رب منّا جل جلالك؟

قصوا علينا الآيات وأرسل علينا الرسل .. ما المطلوب منا ؟

(يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {

أي أنّا لنا شهر كامل تُقص علينا الآيات المفترض إتقينا وأصلحنا حالنا
ونكون اليوم خلاف ما كنا عليه أول يوم ، ألم يقل رب العالمين

{ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ء (

والله لم يصل القرآن للمكانة التي يريدّها الله عز وجل

القصص التي في سورة النمل نموذج ناجح سليمان عليه السلام ودادو كانت حياتهم
عجيبة

انتبه كلما يذكر لك الله أنه أعطاهم نعمه ؛ أتحدّك تجدهم يذكرون أحد قبل الله

{ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا (

ماذا قالا ؟

(قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ)

يردونه لمن أعطاهم إياه ، نحن الآن نشتغل بمن بشّرنا وننسى نخرّ ساجدين لمن
أرسل المُبشّر ..

كم رسالة جوال جاءتك فيها رسالة بشارة وقلت تيسرت لا ما تيسرت

ثم يسرها الله ، سليمان مادام شكر الله أعطاه ربي نعمه أعظم

سورة النمل عجيبة تعلمك قيمة الوفاء لمن أعطاك ولمن أحسن إليك

تقلّب الصفحات ترى نملة قدّرت تعاون النمل الأخريات معها في رزقها وما نسيتهم

فلما جاءهم الخطر ماذا فعلت ؟

{ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
{

تستطيع أن تنجو لوحدها لكن لديها وفاء وما نست أهم قد ساعدوها في حبة رز صح؟

لما سمع سليمان الكلام هذا ماذا قال

{ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۗ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ }

(فَتَبَسَّ مَ صَاحِجًا مِّن قَوْلِهَا)

مباشرة أين ذهب؟

(قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ)

والله مغرنا ووالدينا رب العالمين بالنعمة لكن ..!

(وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

ثم تُفاجئ تأتيك صاعقه من السماء ؛ نمله دافعت عن قومها فذكرها رب العالمين

ما نسيت تعاون بعض النمل معها ، ثم يأتيك الجواب الصارخ العظيم هدهد

انظر كيف القرآن يستشيرك .. هدهد في سبأ ، لماذا اختار الله سبأ ؟

لا تنسوا أن كل حرف في القرآن له معنى

{ كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ }

{ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ }

لماذا سبأ ؟

لأن سبأ كانت أعظم وأجمل بقعة في الدنيا ، يقول الله سبحانه وتعالى وأنت في نصف سبأ

{ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۗ }

الله يقول : إنَّ سبأ معجزة ، و إذا وصف الله شيء بأنه معجزة فأعلم بأنه معجزة

(جَنَّاتٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۗ }

يمين ترى جنان ، يسار ترى جنان ، أي أن الهدهد جاء وتمتع في هذه البقعة

العظيمة ؛ شرب من أنهارها وأكل من ثمارها ، ورأى شيء عجيب!

ماذا فعل الهدهد عندما رأى هذه المناظر ، ثم جاء الهدهد يكلم سليمان عليه السلام قال

(إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ * وَجَدْتُهَا)

ماذا وجدتها ؟ كل المشاهد لم تشد انتباهه إلا هذا ماذا قال ؟

(وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ)

سبحان الله وأنت ما علاقتك ؟

أرسلك الله لتبلغ الناس التوحيد ؟

أرسلك لتحذر الناس من الشرك ؟

أنت خلقك الله تأكل تشرب تطير تنام تموت..!

سيعلمك الآن لماذا هذا الكلام : لأن الله أتى بها هنا على سبيل الوفاء

{ وَجَدْتُمْهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنَ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ

فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ * أَلَّا }

يا جماعة من الذي يتكلم؟ **طير** يقول لسليمان ألا ماذا ؟

(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ)

أحد يقول عجيب أنت لا أرسلك الله ولا قال لك سنعطيك حسنة إذا اهتدى أحد على يدك

يقول (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي)

و انظر لـ الوفاء الآن : ماذا فعل لك ربي لأجل أن تحترق لدينه ؟

ماذا أعطاك لأجل أن تنتفض ؟

أريد أن أرضي ربي العظيم بأي طريقة ، وكلما يغضب ربي يغضبي

يقول ؛ أنا طائر لا أملك أي وظيفة ولا مال ولا أكل ولا أضمن أي وجبة!

أكلي تحت الأرض يحتاج مطر يمطر ثم يخرج من تحت الأرض ، لا أستطيع أحرث

ولا أزرع ، قال الذي أمر السحاب الثقاب وأنزلت المطر وشق الأرض شقا وأنبتت

لي ثم حييت وشبعت بفضله ، لولا الله ما شبعت!

كيف لا أذافع عن دينه سبحانه ربي

(الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ }

ثم يعلنها الهدهد حتى تهتز لها الرواسي يقول { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ }

لأجل هذا إذا قرأنا الآية نسجد من كلام الهدهد

يا جماعة **هدهد** لم يعده الله بحسنه ولا بـ جنة أثرت في قلبه حبتين قمح

طلعهما الله من تحت الأرض فقال والله ما آتي مكان وأرى شيء يغضب ربي إلا وأشار في إصلاحه!!

تعرف كم اهتدى على يد الهدهد لأجل حبتين قمح ؟

دولة سبأ كاملة (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

وكل الأمة الذين كانوا يسجدون للشمس أصبحوا يسجدون لرب الشمس سبحانه

بسبب هدهد ، أنا وإياك مآكلنا ومشرينا ومسكنا ومغنيننا عن خلق الله

يوم القيامة ترى الهدهد أمامك وخلفه سبأ جميعهم مسلمين وذرياتهم وذريات ذرياتهم

ماذا عنك أنت ؟ هل شاركت في الدعوة بأي شيء ؟

بالله يا جماعة ما تثيرنا هذه القصص في القرآن!

ثم يأتيك في الصفحة المقابلة تسعه مغفلين الله لا يجعلنا وإياكم منهم

(وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةً رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ)

ختاما أحبتي الفضلاء ؛ لأجل هذا في ختام السورة بعدها بوجهين قال الله آية والله تهز القلوب بعدما علمنا وفاء الحيوانات ووفاء الطيور والحشرات له سبحانه وأن بعض الناس ينزل أدنى من الحيوانات الله لا يجعلني وإياكم منهم قال (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ * إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفْصُ)

ثلاث مواطن أحبتي أرجوك وأسأل الله أن يكون هذا الكلام شاهداً لي عليك ثلاث مقاطع احفظها وعلمها أولادك وأرجو الله جل في علاه أن تنجيك هذه المقاطع من نار جهنم وأن تجعلنا وإياكم في جنات النعيم ثلاث مقاطع أريد كل واحد منكم أحبتي أن يحفظها لا لأجل أن تقابل فيها عوام الشيعة والرافضة والصوفية لا بل معممهم خذ مصادرههم ومعممهم ومشائخهم والله المقاطع هذي تكسر عالمهم كسرا! مقطع في سورة فاطر ومقطع في سورة الزمر ومقطع في سورة يونس والله ما قابلت أحد معمم إلا ولا ينطق ببنت شفه أي يسكت هم يجادلون دائما لكن والله إن أتيت بثلاث مقاطع هذي أن تقصم رأس الحيّة.. لأن الله جل في علاه يقول في هذا القرآن (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ) أين يضربه؟ في الكتف أو في الرجل ؟ لا (فَيَدْمَغُهُ) في الدماغ (فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ)

قابلت أحدهم في قطر من مسؤولي إيران فقلت له تعال بيني وبينك كتاب الله في دقائق وننتهي أنا وإياك والله والله إني حلفت له قلت : والله الذي لا إله غيره إن أقنعتني بدينك والله لا أرجع إلى السعودية وأنا سنّي والله لأتشيّع .. قد يستغرب البعض لحلفي لكن الله (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ)

يقول هلّم أتناقش أنا وإياك بالحق وإذا أثبت لي أن للرحمن ولد فانا ما قال سأعبده مثلك يقول والله لأسبقك للكنيسة (فَأَنَا أَوْلُ الْعَالَمِينَ)

فقال لي لا تأتي لي كلام من محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولا ابن تيمية قلت له إن ذكرت لك كلام بشر فرده عليّ ولا كرامة فإذا حصل لك مثل هذا الموقف يجب أن تكون حافظ لهذه الثلاث مقاطع لتقصم بها والله الطوائف هذي كلها والله يقول (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَاداً كَبِيراً)

قلت له هب أني الآن وهذا الذي أريدك أن تقوله
قل لأي واحد فيهم سلمت أن كتبكم التي فيها خرافات صحيحة أين تريدني أن أذهب ؟
وهذا الذي قلته له ؛ هب أن الكلام الذي عندكم هذا كله صحيح ، وأنا أريد أن أتبعك
أين تريدني أن أذهب ؟

أدعو الحسين ؟ قال نعم .. قلت أنا أثبت لك أني بعد ما أومن بكتبكم كلها
سأسقط بين شرك وبين كفر بنص كتاب الله ، قال من قال لك أن الدعاء دعائهم شرك ؟
هاك المقطع الأول : قال لا تأتي لي من كلام مجد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله
رد عليه بقول الله عز وجل (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)
سبحانه (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۗ)
له الملك ضع تحتها مليون خط ثم أكمل (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ)

الحسين دون الله رضي الله عنه وعلي دون الله رضي الله عنه والرسول ﷺ دون الله
كل خلق الله دون الله يقول الله أي أحد دوني تدعوه (مَا يَمْلِكُونَ)
هو له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون ماذا ؟

تمره؟ لا ، نواة التمرة ؟ لا ، (مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ)
ما القطمير : الغشاء الذي على نواة التمرة ، أي التمرة ناكلها والنواة نزرعها والقطمير
لا نأكله ولا نزرعه ولا أحد يريده ، يقول الله رأيت الذي لا أحد يريده؟
هذا لا يملكونه .. تصدق الله ؟ نصدق الله

قلت له هذا الله سبحانه وتعالى يقول ، الآن لو عندي عقل ما أومن بدينكم فقط بهذه الآية
أكمل الآية إلى الآن لم تأتي الفتوى (مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ* إِن تَدْعُوهُمْ)
أنت قلت : لا والله يملكون وسأدعوهم! (إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ)
نحن نصدق الله ، هو لا يملك قطمير ولا يسمعني! عنده
والله بنس الدين ، إذاً لن تذهب إلى قبر إلا إذا كنت لا تصدق الله
أكمل الآية.. إلى الآن ما أتت الفتوى

(مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ* إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا)
يقول لك : لا هم يسمعون يقول الله جدلاً (وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ)
ما هذه الخسائر!

لا يملك قطمير ولا يسمعني وفي أحسن أحواله لا يستجيب لي
أكمل حتى تأتي الفتوى (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) هذه الخسائر في الدنيا (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ)
يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ دَعَا وَمَنْ دُعِيَ ثُمَّ يُوَاجِهُهُمْ فِي بَعْضِ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ)

أي يجحدونكم ويكفرون بماذا ؟ بذنبكم؟ بعملكم ؟ لا (يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ؕ)
أصبحت القضية شرك ، ماذا قال الله بعدها ؟ (وَلَا يُبَيِّنُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ)
أي لا تبحث بعدها مفتي ، قال هذا الرجل : والله والله ما أدعوهم بعد هذا اليوم
لكن يا شيخ يشفعون لنا عند الله !

قلت له نروح أنا وإياك لكن نأخذ الكتاب قبل كتاب الله
المقطع الثاني في سورة يونس يقول الله ؛ الآن الشفاعة عندنا صح
هو يقول والله ما أدعوهم فقط استشفع بهم عند الله ، ماذا يقول الله ؟
(وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) انظر لكلمة يعبدون ، واضحة يعبدون ما سماها الله شيء
آخر يعبدون ، وقال من دون الله طبقها على كل أحد دون الله
(وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ)

تقول له ماذا أجلسك عند القبر تبكي؟ يقولك الله ماذا سيكون ردهم
(وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ؕ)

ما انتهت الآية (قُلْ) يا جماعة اليوم مناظرات لا تجد فيها قال الله إلا من رحم الله
يا أخي دعك من هذه وقل له أنا مُسَلِّم بكل ما عندك لكن تعال أبي أثبت لك أنني
بعد ما أسلم بكل ما عندك سأقع في شرك واضح ، أي أنني في أحسن حالاتي في دينكم
كافر

قال الله (وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ؕ قُلْ أَتَبَيِّنُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ)

أي أنك أنت أتيت لـ تخترع شيء في الدين نسي الله يضعه ؟
نسي أن يقول لنا الله استشفعوا بهم؟

(بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ؕ سُبْحَانَہُ)

ستأتيك الفتوى في النهاية (سُبْحَانَہُ وَتَعَالَى عَمَّا)

ماذا ؟ يذنبون؟ يعملون ؟ يتقربون ؟ (عَمَّا يُشْرِكُونَ)

قال لي ورب الكعبة لن استشفع بهم عند الله ، تبقى لدي القضية الأخيرة
وهي الثالثة؛ الأولى فاطر ، الثانية يونس ، الثالثة نعرفها الآن :

قال يا شيخ قضية واحده والله ما ادعوهم وما أستشفع بهم لكن عقيدة عندي

إلى الآن بقي فيها محك ؛ أنهم يقربوني إلى الله

وانظر إليهم في المدينة عند القبور يقول لك يقربني عند الله

لدي ذنوب ! مسكين الحمد لله الذي هدانا اللهم ثبتنا حتى نموت قال الله

(تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ)

حسناً جميعهم يا ربي الشيعة الراضة الصوفية يعبدون الله

(فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ *أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ)

انظر للصاعقة الآن (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ) أي دون الله (مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ)

ما الذي أجلسك عند قبره (مَا نَعْبُدُهُمْ) لِمَ إِذَا؟ (إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)

ك كلامهم ! أكمل الآية ستأتيك الصاعقة : شرك وكفر ما يترك الله الآيات هذه تنتهي

إلا وخط أحمر قال الله (إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) على كلامهم الذي قالوه

(فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)

قال انتهينا ؛ نحمد الله الذي أعطانا الحجة

ولا تنسى ؛ هدهد لأجل حبتين قمح حقق التوحيد وأتى بدولة مسلمة

أسأل الله أن تأتي يوم القيامة وفي صحائفنا ملايين كلمهم قد اهدتوا إلى الله

وتقربوا إليه على أيدينا إن ذلك على الله يسير

اللهم يا ربي إن هذا الفقير قام وتكلم وهؤلاء الفقرة استمعوا

جلسنا في بيت الكريم اللهم لا تردنا خائبين يا رب العالمين

اللهم إن الكرماء من أهل البشر إن جاءهم أحدنا أكرموه وليس هناك أكرم منك يا رب
العالمين

اللهم لا تخرجنا مع هذه الأبواب وفي صحيفتنا ذنباً إلا غفرته

ولا هم إلا فرجته ولا كرب إلا نفسته ولا ولدا إلا أصلحته

اللهم بلغنا وإياهم من الخير أعظم مما نرجو ويرجون واصرف عنا من الشر أعظم مما نخاف
ويخافون

وفرغ هم كل مسلم واشف كل مريض مسلم واهد كل ضال مسلم

اللهم يا ربي ما سألناك من خيرا فأعطنا وما لم نسألك وأنت تعلم أنه خيرا لنا

اللهم فبك فابتدأنا أنت أهل التقوى وأنت أهل المغفرة

اللهم إن لم يكن لنا حظا في ما مضى من رمضان وأن تكون أسمائنا ممن رفعت إليك من
العتقاء من النار

اللهم يا رب فجعلها هذه الليلة اللهم اجعلها هذه الليلة

كما شرفتنني برؤية أحبتي هؤلاء فوق هذا الفرش اللهم شرفني برؤيتهم تحت العرش

واغفر لمن بنا هذا المسجد وكل مساجد الدنيا يا رب العالمين

ولوالديه ولمن صلى فيه أسف أحبتي على الإطالة

وأصلى وأسلم على أشرف من وطئت قدمه الثرى بأبي وأمي

عليه الصلاة والسلام و جزاكم الله خير

للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-1716.html>

إن كان من خطأ فمناً والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.

